والعلم وحكي ان ابراهيم عليه السلام لما رأى ملكوت السموات
والارض رأى عاصيا في معصيته فقال اللهم اهلكه فاهلكه الله ثم
رأى آخر فدعا عليه فاهلكه الله ثم رأى آخر فدعا عليه فاهلكه
الله ثم رأى رابعا فدعا عليه فاوحى الله اليه قف يا ابراهيم فلو
اهلكنا كل عاص رأيناه لم نبق احدا من الخلق ولكنا بحلمنا لا
نعذبهم فاما ان يتوبوا واما ان يصروا فلا يفوتنا شيء وحكي
ان رجلا كان قال لبعض الانبياء قل لهم اخالفه واعصيه ولا يعافيني
فاوحى الله جل جلاله اليه قل له انا افعل ذلك لتعلم اني انا وانت
وقد يكون من معلوم الله تعالى من حال بعض العصاة انه يتوب
ويحسن حاله فيحلم عنه في الحال لذلك وحكي عن مالك بن دينار
انه قال كان لنا جار وكان يتعاطى الفواحش فتاذى منه الجيران
فجاؤا الي يشكون منه ويتظلمون فاحضرناه وقلنا له الجيران يشكون
منك فاخرج من المحلة فقال انا في منزلي لا اخرج فقلنا بع دارك
فقال ولا ابيع ملكي فقلنا يشكون الى السلطان فقال السلطان
يعرفني وانا من اعوانه فقلنا ندعوا الله تعالى عليك فقال الله

ارحم

ارحم يا منكم قال مالك بن دينار فغاظني كثرة جداله فلما امسيت
قمت وصليت وهممت بالدعاء عليه فهتف بي هاتف لا تدع عليه
فانه من اوليائنا فلما اصبحت اتيت الى بابه ووقفت عليه الباب
فخرج فلما رأني ظن اني جئت لاخراجه من المحلة فجعل يعتذر فقلت
له ما جئت لهذا ولكني رأيت في خلقك كذا فبكى وقال اذا كان كذلك فاني
تبت ثم خرج من البلد فلم اره بعد ذلك فخرجت بعد مدة الى الحج فرأيت
حلقة في الحرم فتقدمت اليها فرأيته مريضا مطروحا في وسطها
فلم البث حتى فارق الدنيا ومن حلمه انه لا يستفزه اصرار العاصين
ولا يحمله على سرعة الانتقام انهماك المذنبين فيحلم حتى يظن الجاهل
انه ليس يعلم ويسر حتى يتوهم العمر انه ليس ببصر العظيم
معناه عند اهل التحقيق يرجع الى استحقاقه لصفات العلو
والمجد ورفعة القدر لان العظيم بمعنى كثير الاجزاء محال في حقه
عز وجل من صفات العلو استحقاقه وجوب القدم والوحدانية
وانفراده بالقدرة على الايجاد وشمول علمه لجميع المعلومات
وشمول قدرته لجميع المقدورات وادراك سمعه وبصره لجميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)